مقياس : تعليمية المادة: المستوى: السنة الثانية ليسانس التخصص: ارشاد وتوجيه

المحاضرة الثانية: المفاهيم الأساسية للتعليمية:

مقدمة: بالرغم من ان التعليمية علم حديث النشأة يرتكز على علم النفس والابستمولوجيا واللسانيات لكون هذه العلوم تعتبر روافد أساسية لعلوم التربية الحديثة، الا ان التعليمية استطاعت إيجاد مفاهيم خاصة بها وطورتها، واختصت بها دون سواها، وهي تشكل المجال الحيوي لتطوير التفكير في التعليمية وهي مترابطة فيما بينها، ومن بين هذه المفاهيم نجد:

أولا: العقد التعليمي (Contrat Didactique) ويمكن تعريفه حسب أعمال **جي بروسو Guy Brousseau** بأنه: مجموع السلوكيات الصادرة عن المدرس والمنتظرة من طرف المتعلمين، ومجموع السلوكيات الصادرة عن المتعلم والمنتظرة من طرف المدرس. وهذا العقد عبارة عن نسق من الالتزامات المتبادلة بين الطرفين في شكل سلوكيات مبنية على مجموع القواعد الواضحة التي تحدد بصورة أقل وضوحا وأكثر تسترا، ما يتوجب على كل شريك في العلاقة الديالكتيكية، تدبيره وما سيكون موضوع محاسبة أمام الآخر".

والعقد التعليمي يختلف عن العقد البيداغوجي في كونه لم يكتف بالاهتمام باستراتيجية التعليم بل تعداه الى البحث في المحتويات وطرائقها وتعليمها وتعلمها، لان الركن الأساسي في العقد التعليمي هو اكساب التلاميذ للقدرات والمهارات والمعارف.

ثانيا: النقلة التعليمية (Transposition Didactique) و قد حدد **شوفلار (Chevalard)** النقلة التعليمية في الانتفال بالمعرفة العلمية الدقيقة (معرفة العلماء)الى ترجمة تعليمية لموضوع هذه المعرفة، فهو مجموعة التحولات التي تطرا على معرفة معينة في مجالها الصرف من اجل تحوياها الى معرفة تعليمية قابلة للتدريس. وتتجسد عمليات النقلة العلمية في الشكل الشكل التالي:

المعرفة العلمية (العلماء)

↓

معرفة موضوعة للتدريس (واضعوا المناهج)

↓

معرفة مدرسية (المعلم)

↓

معرفة مكتسبة (المتعلم)

ثالثا: العوائق التعليمية (Obstacles didactique) و تشير إلى العقبات التي تحول دون الوصول إلى بناء المعرفة في ظروف حسنة، وتعرقل حصول عملية التعليم والتعلم بالكيفية المرغوبة، وتقف حجر عثرة تعيق تحكم المتعلمين في المفاهيم، وتمنعهم من اكتشاف المعارف واكتساب المهارات والخبرات في ظروف ملائمة. ويرجع التعليميون العوائق التعليمية الى مجموعة من الأسباب:

-**أسباب ابستمولوجية:** مثل اختيار منهجية او طريقة تربوية غير ملائمة للمتعلم.

-**أسباب سيكولوجية:** قد ينتج عن عدم نضج المتعلم النضج النفسي الكافي الذي تقتاضيه الخبرات المدرسية.

رابعا: التصورات التعليمية (Représentation Didactique) ويراد بالتصورات التعليمية مجموعة مفاهيم شائعة وقواعد عملية راسخة بناها أصحابها بناءاً على تجاربهم ومعارفهم ونتائج أبحاثهم. وتعتبر هذه التصورات ركناً أساسيا في إقامة التواصل مع المتعلمين ولبناء الدروس وحصول التعلم. إن تصور المعلم الصحيح لوضعيات التلاميذ ومكتسباتهم القبلية وخصوصياتهم الفردية الجماعية، وطريقة تفكيرهم من أهم عوامل النجاح في إعداد المناهج، وتحضير الدروس وانجازها التواصل مع المتعلمين، ولبناء الدروس وحصول التعلم.

خامسا: الوضعية التعليمية (la situation didactique) وتعني مجموعة الشروط المحيطة بنشاط معين، لكن المقصود بالوضعية النموذج الذي يصف تفاعل الشخص مع وسط تَحدد فيه المعارف المعطاة كوسيلة لبلوغ هدف أو للحفاظ على حالة من القبول. وبعض الوضعيات تستدعي المخططات والمكتسبات القبلية من معارف ومعلومات أدى المتعلم في حين وضعيات اخري تسمح للمتعلم ببناء معارف جديدة بنفسه ومن أنواع الوضيعات التعليمية نذكر ما يلي:

-**وضعية الفعل:** تتمثل في دفع التلميذ الى انجاز عمل باستثمار طاقته الفكرية وقدراته الشخصية للوصول الى الأداء الناجح.

-**وضعية الصياغة:** تثمثل في حسن صياغة التعليمات او المعلومات المتبادلة بين المعلم والمتعلم

-**وضعية التصديق:** تثمثل في وكون المتعلم مطالب بالبرهنة على ما يقول او يفصل بشواهد او ممارسات من اجتهاده الخاص.

خلاصة: هذه المفاهيم المذكورة هي مجموع المكونات التي تميز التعليمية عن علوم التربية ولقد ركز الباحثين على هذه المفاهيم في ضوء التجارب المعاصرة في مجال علوم التربية واصبح ينظر للتعليمية على انها نظام من الاحكام ترتبط بعملية التعليم والتعلم.